14 - { بل الإنسان على نفسه بصيرة } ارتفاع بصيرة على أنها خبر الإنسان على نفسه متعلق ببصيرة قال الأخفش : جعله هو البصيرة كما تقول للرجل : أنت حجة على نفسك وقيل المعنى : إن جوارحه تشهد عليه بما عمل كما في قوله : { يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون } وأنشد الفراء : .

(كأن على ذي العقل عينا بصيرة ... بمقعده أو منظر هو ناظر) .

فيكون المعنى : بل جوارح الإنسان عليه شاهدة قال أبو عبيدة والقتيبي : إن هذه الهاء في بصيرة هي التي يسميها أهل الإعراب هاء المبالغة كما في قولهم : علامة وقيل المراد بالبصيرة الكاتبان اللذان يكتبان ما يكون منه من خير وشر والتاء على هذا للتأنيث وقال الحسن : أي بصير بعيوب نفسه